Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

2 . 3 . 3 .

قد تَبَيّنتْ لنا بالمقارنة مجالاتُ التقاطع ومجالاتُ التّماس بين الأسلوبيّة وكلّ من اللسانيات والبلاغة فانتهينا إلى أنهما تمثلان محورين متعامدين طُولا وعَرضا ويأتي علمُ النحو ليجسّم البعد الكونيّ الثالث والأخيرَ وهو بُعْدُ العمق. فَيَخْرِقُ حُقُولَ التّداخل وَالتّباعُدِ ليُصبح مركزَ ثِقَلٍ يستقطب جاذبيّةَ الأسلوبيةِ على نوعٍ مّا من التناظر.(32).

ويجدر الانطلاق في هذا المضمار من قاعدةٍ أوّليّةٍ تخصّ الظاهرة اللغوية أساسا وهي أنّ كلّ لغة إنما هي حصيلة نوعين من الضغوط : ضغوطِ الدلالة وضغوطِ الإبلاغ، وكل مقطع لساني هو حَلَقَةُ وَصْلٍ بين الأشياءِ والوقائع المَرْمُوز إليها، والمتقبّلِ لذلك المقطعِ، وهذه العلاقة ليست عفويّة ولا اعتباطيّة. وإنما هي تفترض عَقْدًا مزدوجا : أحَدُ العَقْدَيْن يستجيب لضغوط الدلالة وهو التواضع على رَصِيدٍ مَعجميّ مُعَيَّنٍ، وَالآخَرُ يستجيب لضغوط الإبلاغ وهو التسليم

---

(32) راجع فيما يتصل بمقارنة النحو والأسلوبية بعض الاشارات السريعة في :
P. Guiraud : *Essais de stylistique* - p. 80.
P. Guiraud : *La stylistique* - p. 10.
Jules Marouzeau : *Précis de stylistique française* - p. 17.